

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 8- سورة الكهف | من الآية 54 إلى 94

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض - [00:00:00](#)

واختلط به نبات الارض فاصبح هشيمها تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا هذا - [00:00:32](#)

مثل فرضه الله جل وعلا في الحياة الدنيا تبين سرعة باضمحلالها وانتهائها مهما وجد فيها وتتوفر وانها تزول بسرعة وانه لا ينبغي ان يغتر بها مهما اوتى فيها المرء من متعة الدنيا - [00:01:02](#)

فانه شرعن ما يض محل وينتهي اما ان يفني بين يديه واما ان يرتحل هو ويدعه وكفار قريش ومن على شاكلتهم ممن يترفع ويتكبر عن ضعفاء المسلمين مغترا بما بين يديه - [00:01:57](#)

من المال والجاه ومتاع الحياة الدنيا يوضح الله جل وعلا للجميع لانه لا ينبغي الاغترار الدنيا وانما الذي ينبغي ان تفني فيه الاعمار وتشغل فيه الاوقات وما ينفع في الدار الاخرة - [00:02:46](#)

عند الله جل وعلا يقول جل وعلا بعده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم واضرب لهؤلاء الكفار ومن على شاكلتهم ممن اغتر في الحياة الدنيا بين لهم مثلها واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. مطر - [00:03:28](#)

ماء كثير نزل من السماء فاصاب الارض فاختلط به نبات الارض اختلط به بسببه الباء سببية واختلط به نبات الارض والماء اذا تكاثر على الارض انبتت الكنا والعشب الكثير وازهرت - [00:04:12](#)

واحضرت وكثرت الازهار فسرت الناظرين واستمتع بها الناس واخذوا يتركون اشغالهم واعمالهم من اجل الاستمتاع بهذا الجمال الذي وجد في الارض فيخرجون صباح ومساء للاستمتاع بذلك ويظل الظال ان هذا باقي ومستمر - [00:04:58](#)

يبقى وقت طويل فاذا به بين عشية وضحاها يرسل الله جل وعلا عليه ريح وتذبل الزهور وتتقاذف هذه الازهار والحشائش الرياح وهكذا الدنيا يعطي منها المرء ما يعطي فيكون له جاه - [00:05:55](#)

وله شئان ويشار اليه بالبنان ويسمع قوله ويطاع امره فاذا به كثرة وجىزة ثم يغسل تعلم يكن وانسا المال يذهب او النفس تخرج ولا يبقى شيء اذكر في الزمان السابق وجد فلان - [00:06:46](#)

او كان عنده كذا او كان عنده كذا يقول جل وعلا واضرب لهم مثل الحياة الدنيا مثلها يغتر بها الناس انزلناه من السماء مطر واختلط بسببه نبات الارض واختلط به نبات الارض - [00:07:30](#)

من انواع النباتات والزهور فاصبح عشيمها تذروه الرياح بعدهما كان يانعا اظهر اصبع هشيمها يابسا الرياح بالامس اذا تحركت الرياح ظهر له جمال وظهر له رائحة يانعة رائحة طيبة ذكية - [00:08:07](#)

والى يوم تذروه الرياح يمينا وشمالا حشيش يابس فاصبح هشيمها تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدا لا يقول المرء جاهي عريض او مالي كثير او صحتي قوية يظن انه سيستمر على هذه الحال - [00:08:46](#)

والله جل وعلا قادر على تغيير الاحوال بلحظة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وكان الله على كل شيء مقتدا على كل

شيء قادر جل وعلا لا يعجزه شيء - 00:09:26

تغير الاحوال نغنى الفقير ويفقر الغني ويرفع شأن الوضع ويخفض شأن الرفيع يتصرف في عباده كيما شاء جل وعلا وكان الله على كل شيء مقتدا كل من الفاظ العموم ودخلت على نكرة - 00:09:48

وهي تعم ثم قال جل وعلا هذا المال والبنون والجاه امور الدنيا للحياة الدنيا عرفت الذي عرفت مثلها وقتية في وقت وجيز لا تطول المال والبنون زينة الحياة الدنيا - 00:10:22

فترة وجيزة يسر المرء بما له يسر بجاهه يسر بما حوله فترة وجيزة وتنتهي كما انتهت الدنيا الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ام لا كثيرا ما يقرن جل وعلا - 00:11:02

ليرى المرء لنفسه وليتذكر العاقل فيما ينفعه سيقرن بين ذكر الجنة والنار يقرن بين ذكر المؤمنين والكافر يقرن بين ذكر متع الحياة الدنيا وبينما ينفع في الدار الآخرة كما هنا - 00:11:44

المال والبنون الذي يفتخر به من لا عقل له زينة الحياة الدنيا وهذه الزينة ليست ممقوتا على كل حال ولا ممدودة على كل حال وهي زينة للحياة الدنيا لكن قد تكون هذه الزينة في الحياة الدنيا نافعة في الدار الآخرة - 00:12:25

وقد تكون هذه الزينة ضارة في الحياة الآخرة والله جل وعلا لم يمكتها وانما اخبر انها متع للحياة الدنيا من الناس من يكون متعه في الحياة الدنيا عونا له على ما ينفعه في الدار الآخرة - 00:13:01

ومن الناس من يكون متعه في الحياة الدنيا صارفا له عن امور الآخرة والعياذ بالله المال والبنون زينة وتميل اليه النفوس وتحبها وينتحل الله عباده بها من الناس ان تكون من تكون زينته في هذه الحياة الدنيا - 00:13:32

سببا له في نعيم الآخرة فيقول له سعادة الدنيا وسعادة الآخرة وهو الذي يستعين بالمال على طاعة الله ويستعين بالولد على طاعة الله يكسب المال من حله ويصرفه في وجهه - 00:14:07

الشرعى ويربى الاولاد تربية صالحة فينفع بهم في الدنيا وينفعونه في الدار الآخرة اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينفع به اولا صالح يدعوه له - 00:14:35

ومن الناس والعياذ بالله من يكون ماله وولده وبالا عليه في الدنيا وفي الآخرة يشقى في جمع المال من حلال او حرام ويستعين به على معصية الله او يتركه لمن خلفه - 00:15:10

فيكون عليه تعب الجماع وعليه تعب الحساب فيما بعد ولغيره الفائدة والاستمتاع به والاولاد يهملهم ويضيعهم ويensus في مصالحهم البدنية ويضيع مصالحهم الدينية وينشأون نشأة فاسدة سيكونون وبالا عليه في الدنيا والآخرة. يتبعونه في الدنيا - 00:15:36

ويشقى نحوهم ويحاسبون عليهم في الدار الآخرة ويخسر كما قال عليه الصلاة والسلام لكم راع ومسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهل بيته ومسؤول عن رعيته - 00:16:20

هو مسؤول عنهم اذا لم يقم بما اوجب الله عليه نحوهم عذب في ذلك فيقول ما له وولده وما عليه والعياذ بالله المال والبنون سيرة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير ام لا - 00:16:51

الباقيات الصالحات قال بعض العلماء الباقيات الصالحات الصلوات الخمس لانها رأس الامر وهي الاساس فاذا حفظها المرء حفظ ما عداها واذا رجعها المرء ضيع ما عداها من حفظها حفظ دينه - 00:17:23

ومن ضيعها فهو لما سواها ضيع وقيل الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وورد في ذلك احاديث كثيرة - 00:17:56

وقال بعض العلماء وهو الذي اختاره ابن حجر رحمة الله الباقيات الصالحات الاعمال الصالحة كل ما يقرب الى الله جل وعلا ولعل هذا اقرب والله اعلم ولا ينافي المذكورة الصلوات الخمس او الذكر - 00:18:36

من الباقيات الصالحات وما ورد من الاحاديث في تفسير الباقيات الصالحات الذكر ان الذكر من اهم الباقيات الصالحات واعلاها وارفعها لان الله جل وعلا وعد الذاكرين الخير الكثير في الدنيا والآخرة - 00:19:01

ورغب جل وعلا في ذكره في ايات كثيرة يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال جل وعلا في ذكري صفات عباده المؤمنون ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى ان قال والذارين الله كثيرا والذاريات اعد الله لهم -

00:19:27

واجرا عظيما وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الوصية وقال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله وفي الحديث من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - 00:19:53

واذا ذكر العبد ربه جل وعلا خاليا ذكره الله وورد من الشمعة الذين يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية الله جل وعلا ذكر الله - 00:20:27

وفاضت عيناه بالبكاء ومن ذكرني في ملأ اذا ذكر العبد ربه في محضر من الناس ذكره الله جل وعلا في محضر خير من هؤلاء وهم الملائكة المقربون والباقيات الصالحات خير عند ربك - 00:20:59

من متع الدنيا وزينة الدنيا خير عند الله جل وعلا ليس المراد عند الناس وانما عند الله الذي يثيب على الاعمال الصالحة خير ثوابا خير عند ربك ثوابا وخير ام لا - 00:21:23

يعني خير ما يؤمله المرء المرء يؤمن خيرا بالشيء الغائب او الشيء المدخر وهذا خير عمل يؤمنه المرء لأن عند الله جل وعلا يحفظها لعبدة وهي في الجنة كما جاء في حديث الاسرة - 00:21:48

ان النبي صلى الله عليه وسلم بابينا ابراهيم عليهم الصلاة والسلام وقال ابراهيم يا جبريل من هذا على محمد ورحب بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح - 00:22:24

واو صاهم بان قال ابرا امتك مني السلام على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وان غراسها التسبيح والتكبير والتحميد هذه وصية من ابينا ابراهيم الخليل - 00:22:55

على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام او صى محمد صلى الله عليه وسلم بان يبلغ امته السلام ويخبرهم بهذا الخبر السار وان غراس الجنة التسبيح والتكبير والتحميد لله جل وعلا وورد في الحديث - 00:23:32

ان الملائكة يتولون الغراس للعبد المؤمن يغرسون له في الجنة وهو لا يزال حج ويتوقفون احيانا فيقال لهم لم ويقولون حتى تأتينا النفقة وهم لا يريدون النفقة ذهبا ولا فضة - 00:24:02

وانما يريدون التسبيح لله جل وعلا والتحميد والذكر وذكر الله جل وعلا لا يحتاج الى مجهد من وفق يستطيع ان يدخل ذكر الله جل وعلا في حديثه دائمًا وابدا اذا تكلم يعلق - 00:24:30

والى تحدث مع صاحبه سباح وهكذا دائمًا وابدا يذكر الله سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر واذا لم يكن معه احد اشتغل بذكر الله جل وعلا ينفعه ذلك - 00:24:52

يقول له رصيد وكنز عند الله جل وعلا ولا يحتاج الى مال ولا يحتاج الى مجهد بدني كما قال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم - 00:25:15

خفيفة على اللسان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم ويكون هذا الذكر باللسان مقترن مع ذكر القلب مع استحضار القلب عظمة الله جل وعلا احضار وحدانيته جل وعلا استحضار الخوف من عذابه - 00:25:41

احضار العمل والرجاء في ثوابه جل وعلا فيقول ذاكرا بقلبه ولسانه يحدث مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول جلس عثمان يوما وجلسنا معه فجاءه المؤذن فدعا بماء في اماء اظلله سيكون فيه مد - 00:26:05

ربع ساعة وهو قياسه يكفي ما يملأ كفي الرجل متوسط الخلقة الذي ليست كفاه اه كبارتين ولا صغيرتين هذا مقدار المد ما يملأ الكفين مجموعتين وظلله سيكون فيه مد فتووضا توضا من هذا المد - 00:26:33

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع ورغب صلى الله عليه وسلم في تقليل ماء الوضوء ان في الاكتار يخشى من الوسوسه ويتسلق الشيطان الوسوسه اذا اكثرا الماء - 00:27:02

ولذا قال العلماء رحمة الله يكره الاسراف ولو على نهر جار لو كان المرء يتوضأ من شاطئ البحر او شاطئ النهر فلا يسرف لا يكثر
فتوضأ ثم قال اي عثمان رضي الله عنه - 00:27:27

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصل صلاة الظهر غفر له ما بينها
وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له ما بينها وبين الظهر - 00:27:53

ثم صلى المغرب غفر له ما بينها وبين العشاء ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضأ
و صلى صلاة الصبح غفر له ما بينها - 00:28:16

صلاة العشاء وهن اي هذه الاعمال الحسنات يذهبن السبيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات يا عثمان قال هي لا اله الا الله
وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:28:36

لا ينافي ان تكون الباقيات الصالحات كل الاعمال التي يحبها الله جل وعلا وانما هذه من اكبرها واحسنها التي هي ذكر الله جل وعلا
يقول الله جل وعلا ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا - 00:29:06

وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة ان لن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه
ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا - 00:29:35

ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا يخبر جل وعلا عن شيء من اهوال يوم القيمة ليستعد العاقل الدنيا
مهما اوتى فيها ان متع الدنيا لا يساوي شيئا بالنسبة - 00:30:06

في الاخرة ويوم نسير الجبال قراءة ثانية ويوم نسير الجبال قراءة ثالثة ويوم نسير الجبال قراءة بارتفاع برفع الجبال على انها فاعل او
نایف فاعل وقراءة القراءة الثالثة بنصيتها على انها مفعول - 00:30:50

والمسير لها هو الله جل وعلا يعني هذه الجبال العظيمة الكبيرة الشاهقة المتمكنة في الارض نصير يوم القيمة لا شك يقول الله جل
وعلا يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا - 00:31:32

ويقول جل وعلا وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر السحاب ويقول جل وعلا وتكون الجبال كالعهن المنفوش ويقول جل وعلا
ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها طاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا - 00:32:07

ولما انت تكون الجبال وتكون كالسحاب لتفرغ الارض من كل ما عليها كل من خفض فيها ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة بارزة
بادية ليس فيها شيء يستر لا بنا - 00:32:37

ولا شجر ولا حجر ولا جبل ولا منخفض الصلاة مرتفع صفصفة ليحشر الناس عليها وترى الارض بارزة وحشرناهم جمعناهم اولهم
واخرهم وانشأهم وانهم دوابهم وكل ما فيه روح حتى الحيوانات - 00:33:30

ابعث وتجمع ويقتضي بعضها من بعض ثم عند ذلك بعد ذلك يقول الله جل وعلا للحيوانات غير المكلفة ترابا فتكونوا ترابا. فعند ذلك
يقول يقول الله جل وعلا عن الكافر - 00:34:24

انه يقول يا ليتني كنت ترابا يتنمى الكافر انه يكون ترابا من العذاب الشديد الذي ينتظره وترى الارض بارزة وحشرناهم الحشر الجمع
جمع الله جل وعلا جميع الخلق ما تختلف منهم احد - 00:34:49

حتى انه لا يقتضي بالشاة الجماء من ذات القرن لا يذهب شيء ولا يضيع عند الله شيء كل يأخذ حقه يتنمى المرء في ذلك اليوم ان
يكون له حق على ابيه فيطالبه - 00:35:24

له حق على امه فيطالها او حق على ولده اي طالبون كل لا يسأل الا نفسه في حالة من حالات القيمة لانها متعددة حالات يوم القيمة
متعددة ومتفاوتة يوم يفر المرء من اخيه - 00:35:50

وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغبنيه وعندما يأخذ المرء كتابه بيمينه ويبحث اقاربه واسرته واخوانه يقول
كما قال الله هاؤم اقرؤوا كتابية لانه اطمئن اخذ كتابه باليمين فاطمأن - 00:36:22

وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. لم نترك احد من صغير وكبير ورئيس ومرؤوس وسيد ومسود كلهم يجتمعون في ذلك اليوم العظيم

وعرضوا على رب صفا وعرضوا على رب صفا واحدا - 00:36:57

يجعل الله جل وعلا الخالق صفا واحدا او صفوها كل امة صفا ورد هذا وورد هذا يقول الله جل وعلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن - 00:37:43

وقال صوابا وقال جل وعلا وجاء ربكم والملك صفا ويحتمل ان الله جل وعلا يجمع الخالق صفا واحدا او تكون صفوها كل فئة
وامة صفا على حدة وعرضوا على ربكم عرضوا على الله جل وعلا لا على غيره لانه هو الذي يتولى حساب الخالق - 00:38:13
كل سيف بين يدي ربكم وبين ربكم وبين ربكم وعرضوا على ربكم صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة لا احد
يستطيع ان يتخلص عن هذا الموقف - 00:38:54

ولا يعجز عن الوصول اليه لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة حفاة عراة غير مخدرین جاءوا الى الله جل وعلا
مجردين من الاموال والجاه والخدم والاعوان - 00:39:21

كل على حدة يقول الله جل وعلا قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم كما خلقناكم اول مرة ليس معكم من
يدافع عنكم ولا من يخاصم ولا من يجادل - 00:40:08

ولا من يخدم ولا من يضل عن الشمس ولا من يساعد وانما كل انسان مشغول بنفسه لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة خطاب تقرير
وتوبیخ لمن انكر البعث بل جهنم ان لن نجعل لكم موعدا - 00:40:38

بل ادعیتم ادعاء باطل لانه لا بعث ولا حساب ولا جنة ولا نار ها انتم الان وهذا التخريج خاص بمنكر البعث توبیخ وتقرير لهم بل
زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا لانهم قالوا لا بعث ولا حساب ولا جنة ولا نار - 00:41:11

وقال زعمتم ولم يقل جل وعلا قلتم لان الزعم القول الكذب كما قال الله جل وعلا زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل وربكم لتبعثن
ثم لتبثن بما عملتم وذلك على الله يسیر - 00:41:43

اذا كنتم تظنون ان مبعثكم او ان نوجدكم او ان نعيدهم مرة اخرى ما كنتم تظنون ذلك وقد وجد ووضع الكتاب وضع
في ايدي اصحابه او جيء به وضع - 00:42:03

بين يدي الله جل وعلا ثم يأمر الله جل وعلا الكتب فتتطاير كل كتاب يتوجه الى صاحبه داخل كتابه بيمينه مسورة واخذ كتابه
بسم الله او من وراء ظهره حزينا كثيرا - 00:42:28

يدعونا على نفسه ووضع الكتاب وهذا الكتاب كما تقدم قريبا انه يقرأ كل انسان سواء كان قارئ او ليس بقارئ ويجد فيه اعماله
الخيرة اول خميسة السيئة ووضع الكتاب فجر المجرمين مشفقين خائفين - 00:42:59

مما فيه مما شكل فيه ان الاعمال ذكر خيرها وشرها في هذه الصحف ويقولون يا ويلتنا يا حسرتنا يتحسرون ويتهفون ويدعون
على انفسهم بالويل والثبور حين لا ينفع ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:43:40

استفهام تعجب ما لهذا الكتاب لا يغادر شيء السيئة وان كانت صغيرة مسجلة والكبيرة مسجلة روى الطبراني عن سعد ابن جنادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين - 00:44:27

نزلنا حفرا من الارض ليس فيه شيء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد هودا فليأت به ومن وجد حطبا او شيئا فليأت
به قال فما كان الا ساعة - 00:44:53

حتى جعلناه ركاما. يعني جمعنا الشيء الكثير وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون هذا اترون هذا؟ فكذلك تجمع الذنوب على
الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله رجل ولا يذنب صغيرة ولا كبيرة - 00:45:08

فانها محساة عليه كل الذنوب وكما قال الله جل وعلا من عمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الذرة من الخير
محفوظة والذرة من الشر محفوظة - 00:45:35

مسجلة ويقول الله جل وعلا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا كل شيء
محض ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة - 00:46:02

من السيئات ولا كبيرة منها الا احصاها ضبطها وسجلها وحفظها ووجدوا ما عملوا حاضرا ووجدوا ما عملوا من الاعمال كلها كلها
محفوظة ويقرر بها ويعرف وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب احدا - [00:46:35](#)

لا يظلم الله جل وعلا احدا من خلقه فيزيد في سينات المسيء لا والله ولا ينقص من حسنات المحسن وانما كل يجد عمله وعن عبد الله
بن محمد بن عقيل انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول - [00:47:15](#)

بلغني حديث عن رجل سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم اشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلا وسرت عليه شهرا جابر ابن عبد الله
الصحابي الجليل المحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي عنده - [00:47:41](#)

من الحديث الشيء الكثير فهو من المكترين من الاحاديث رضي الله عنه وارضاه سمع ان رجلا عنده حديث ليس عنده يقول اشتريت
بعيرا ثم شددت عليه رحلا فسرت عليه شهرا - [00:48:04](#)

حتى قدمت عليه بالشام فاذا عبد الله ابن قريش وقلت للبواب قل له جابر على الباب وقال ابن عبد الله قلت نعم. فخرج يقع ثوبه
يعني مسرعا بعد اعتنقني واعتنقته - [00:48:21](#)

فقلت حديث بلغني عنك انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص وخشيتك ان اموت او تموت قبل ان اسمعه وقالوا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:48:40](#)

يحشر الله عز وجل الناس يوم القيمة او قال العباد عراة غرلا بهما قلت وما بهما؟ قيل ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من
بعد كما يسمعه من قرب - [00:48:58](#)

انا الملك انا الديان لا ينبغي ل احد من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتى اقضيه منه ولا ينبغي ل احد من اهل
الجنة ان يدخل الجنة وله عند رجل من اهل النار حق - [00:49:22](#)

حتى اقضيه منه قال حتى اللطمة قال قلنا كيف وانما نأتي الله عز وجل حفاة عراة قال بالحسنات والسيئات القصاص والقضاء بين
العباد هناك الدراهم والدنانير ولا في الضرب والحبس - [00:49:43](#)

وانما بالحسنات والسيئات بالحسنات والسيئات لك عند رجل مظلمة تأخذ من حسناته ما وجدت عنده حسنات وجدته مفلس ماذا
تعمل تحمله من سيئاتك وهكذا القصاص الحسنات والسيئات قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابية - [00:50:16](#)

اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار ما عنده شيء قوما لا درهم له ولا متعاع ما يملك شيء قال
النبي صلى الله عليه وسلم لكن المفلس - [00:50:56](#)

من امتى يوم القيمة من يأتي باعمال كامثال الجبال من الحسنات حسنات كثيرة الصدقة والصلة والزكاة
والبر والاعمال الصالحة لكن يأتي وقد شتم هذا ولطم هذا واخذ مال هذا - [00:51:16](#)

وانتهك وسفك دم هذا وانتهك عرض هذا ويؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ
من سيئاتهم وحمل عليه فطرح في النار والعياذ بالله - [00:51:44](#)

له حسنات جليلة لكنه سلط لسانه الكلام السيء بالسب والشتم والغيبة والنميمة مد يده بالظرب بغير حق قتل نفسها بغير حق انتهك
الاعراض وتعدى على المحارم حسنات كثيرة حسناته لهؤلاء من حسناته - [00:52:11](#)

تؤخذ فاذا لم يبقى له حسنة يؤخذ منه اخذ من سيئات من بقي لهم حقوق وطرحت عليه حملت عليه فطرح في النار. هذا والله هو
المفلس ليس العاذب للدينار والدرهم - [00:52:41](#)

ولكن الذي عدم حسناته في احوج ما في وقت احوج ما يكون اليها وعن شعبة عن العوام ابن مزاحم عن ابي عثمان عن عثمان ابن
عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:52:59](#)

ان الجمة لتنقص من القراء يوم القيمة اذا كانت الشاة الجمة تقتضي من الشاة ذات القرن لانها نفتحتها بقرونها وهذه
ليس لها قرون تتطبخ بها والقصاص الادميين والعباد المكلفين من باب اولى - [00:53:16](#)

ويقول الله جل وعلا هنا معه الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب احدا. الله جل

وعلا لا يظلم الخلق ولكن الخلق - 00:53:48

انفسهم يظلمون والسعيد من سلم من الظلم محاسب نفسه قبل الممات ونظر في عمله وان كان عمله صالح استمر عليه وسائل الله
جل وعلا التوفيق والاستمرار والزيادة من فضله وان كان عمله سينا تاب - 00:54:09

وندم ورجع الى الله جل وعلا. ومن تاب الى الله جل وعلا توبة صادقة قبل الممات الله جل وعلا عليه وقد وعد بان يبدل السينات في
حسنات لمن تاب الا من وامن وعمل عملا صالحًا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمـا. ومن - 00:54:35
وعمل صالحـا فـاـنـه يـتـوـبـ الىـ اللهـ متـابـاـ. واللهـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ -
00:55:04